قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن

وفعل امر ومضي بنيا   واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن   نون اناث كيرعن من فتن

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسما شرع في بيان المعرب والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسما فرع في الافعال فالاصل في الفعل البنا عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل في الاسما وفي الافعال والاول هو الصحيح والمبني من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق والثاني ما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل به نون التوكيد او نون الاناث فمثال نون التوكيد هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك بين الثقيلة والخفيفة فان لم تتصل به لم يبنى وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان واصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهو نون الرفع لكراهة توالي الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند واصل تضربن تضربونن

فحذفت

قوله كاين وبنيت اين لتضمنها معنى حرف الاستفهام وعلى حركة لدفع التقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة وبنيت امس لتضمنها معنى حرف التعريف وعلى حركة لدفع التقاء الساكنين وكانت كسرة على الاصل في التخلص من التقائهما وبني حيث للشبه الافتقاري الى جملة وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وعلى ضمة تشبيها لها بالغايات سندوبي

فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن اصله تضربينن ففعل به كما فعل بتضربون وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعرى منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد او لم تتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل المص في بعض كتبه انه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن بن عصفور في شرح الايضاح

وكل حرف مستحق للبنا   والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم   كاين امس حيث والساكن كم

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما يفتقر في دلالتها عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظة من بدون الاعراب والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب

Copyright © King Saud University